

مركز النديم للعلاج والتأهيل النفسي
برنامج الاستماع وإرشاد النساء المعنفات
3 شارع سليمان الحلبي - من شارع رمسيس - القاهرة
ت: (202) 5776792 - 5787089، فاكس: (202) 5776792
بريد إلكتروني: nadeem@intouch.com



العنف الأسري.. بالأرقام والكلمات

ديسمبر 2006

أنا مش عايزة بنتى تشوف اللي أنا شفته

ولادى على طول خايفين

لما ابص فى المرايا باستغرب نفسي

ساعات بحس أنه مش أبويا

بأخاف منه بحس أنه عفريت

نفسى أشوف العيال

مش عايزة حاجة من حد غير الاحترام

إن كان على الضرب يهون

أعيش فين ما عنديش مكان

جسمي وجعنى من كتر الضرب

لم يكن ما سبق إلا بعض من العبارات وردت على ألسنة العديد من النساء اللاتي تم الاستماع لهن طوال فترة عملنا بوحدة الاستماع.

فمع نهاية العام الحالي 2006 تكون وحدة الاستماع قد أمضت خمس سنوات من العمل المستمر في مساندة بعض النساء المعنفات.

خمس سنوات.. عايشنا العديد من النساء.. وشاهدنا الآثار المختلفة الناجمة عن العنف الذي يمارس عليهن والتي فاقت في قسوتها كل ما أطلعنا وتطلعنا عليه الدراسات والأبحاث.

خمس سنوات.. عايشنا يوميا قصص وحكايات.. عفوا فهي ليست مجرد قصص بل مآسي.. نعم مآسي حقيقية..

حين يصبح الزوج وحشا... حين يفقد الإنسان احترامه... حين يصبح الإنسان بلا مأوى.. بلا أمان.. بلا حب

حين يصبح المنزل مسرحا تمارس عليه شتى أنواع العنف.

لقد أثبتت خبرة العمل مع النساء المترددات على وحدات الاستماع المختلفة سواء داخل مركز النديم أو داخل الجمعيات الأخرى التي نجحت في تأسيس وحدات الاستماع أن العنف المنزلي مشكلة كبرى ويمثل ظاهرة مخيفة وكثيرا ما يصل إلى إحداث إصابات جسدية ونفسية شديدة بالطرف الأضعف اجتماعيا (الزوجة والأطفال) .

وجدير بالذكر أنه على الرغم من اتساع الظاهرة إلا أن هناك من يرى أن العنف في الأسرة نادر وأنه يقتصر على حالات محدودة من الفئات...

ونحن نقول لا... العنف الأسري منتشر ويحدث في جميع الفئات الاجتماعية وبأشكال وصور مختلفة.

صحيح أن ظاهرة العنف بوجه عام في ازدياد، ولا نرى أن الرجال لا يعانون منها، ولا يوجد مواطن، باستثناء مواطني "الدرجة الأولى" أصحاب النفوذ والسلطات، لا يتعرض بشكل أو بآخر للعنف والقهر.. نساء ورجال، أطفال وشباب وشيوخ... فصور العنف ورواياته قد عمت في شوارعنا ومدارسنا وأماكن عملنا وجامعاتنا وهي كثيرة، لكن النساء لهن النصيب الأوفر أو بالأحرى نصيب الأسد، حيث يتراوح موقف المجتمع من العنف ضد النساء ما بين القبول ببعض منه نزولا على العادات والثقافات السائدة، وإسدال الستار على البعض الآخر لأسباب عائلية واجتماعية، وأحيانا تعمد إنكاره لاعتبارات سياسية .

من هنا فإن المجتمع بكافة مؤسساته مسئول مسئولية مباشرة عما تتعرض له النساء من عنف وتمييز. فالعنف بشكل عام، والعنف الأسري بشكل خاص، يعد مشكلة معقدة ترتبط بالعديد من العوامل والمتغيرات التي يسهم كل منها بدور واضح في وقوع العنف، كالمتغيرات الاقتصادية، والثقافية، والاجتماعية، والسياسية

وعلى ما سبق رأينا أن هناك ضرورة ملحة أن نعرض عليكم نتائج هذه الدراسة المحدودة التي أجريناها على النساء في مراكز الاستماع وبعض الندوات العامة والتي تعطينا مؤشرات لمعدل انتشار ظاهرة العنف المنزلي وكذلك آراء بعض النساء المعنفات حول صور وأشكال العنف الأسري المختلفة، كما نعرض عليكم آراء بعض السيدات الأخريات اللاتي تم انتقاؤهن على نحو عشوائي، حتى نطرح على كل من يهمه الأمر الدوافع التي دفعتنا إلى تبنى حملة من أجل صياغة مشروع قانون لحماية النساء من العنف المنزلي، أملين في الوصول إلى

مجتمع خال من العنف ضد النساء ، بل و من العنف بوجه العموم ، فصحّة النساء النفسية والجسدية جزء لا يتجزأ من صحّة المجتمع ككل.

صور وأشكال العنف الأسري كما وردت على لسان النساء

أولاً: النساء اللاتي ترددن على وحدة الاستماع بمركز النديم بالقاهرة في الفترة ما بين يناير 2001 و ديسمبر 2006.

إجمالي عدد النساء: 257 امرأة

1- المرحلة العمرية

أقل من 20 سنة	من 20-30 سنة	من 30-50 سنة	فوق 50 سنة
38	84	126	9

2- المهنة

ربة منزل أو لا تعمل	عاملة أو موظفة	طالبة
159	70	28

3- المستوى التعليمي

أمية	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	تعليم عالي
102	25	29	58	43

4- الحالة الاجتماعية

متزوجة	غير متزوجة	أرملة	مطلقة	مخطوبة	طفلة
146	43	9	39	5	15

5- أنواع العنف

أسرى	تحرش جنسي واغتصاب	مؤسسي	جسدي	جنسي	نفسي	لفظي	طرد من المنزل	اقتصادي
128	21	4	144	43	209	133	30	55

6- المساعدة المطلوبة

الاستماع والدعم النفسي	إرشاد طبي	مساعدة قانونية	دعم مادي	دعم اجتماعي	تدخل لدى العائلة
249	51	54	31	39	26

ثانيا: النساء اللاتي تمت متابعتهن في المحافظات من قبل وحدة الاستماع بمركز النديم في الفترة ما بين يناير 2001 و ديسمبر 2006.

1- المرحلة العمرية

المحافظات	أقل من 20	30-20	50-30	فوق 50 سنة
المنيا	4	22	16	3
الإسكندرية	1	23	4	6
الشرقية	1	12	5	
بنى سويف		3	5	

2- الحالة الاجتماعية

المحافظات	متزوجة	غير متزوجة	أرملة	مطلقة	مخطوبة	طفلة
المنيا	21	13	3	3	2	3
بنى سويف	6		1	1		
الشرقية	9	2	3	1	3	
الإسكندرية	47	14	1	8	3	

3- المستوى التعليمي

المحافظات	أمية	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	تعليم عالي
المنيا	15	3	11	14	4
بنى سويف	8				
الشرقية	4	1	3		10
الإسكندرية	32	7	2	13	19

4- العمل

المحافظات	ربة منزل أو لا تعمل	عاملة أو موظفة	طالبة
المنيا	30	11	4
بنى سويف	8		
الشرقية	12	2	4
الإسكندرية	41	29	3

5- أنواع العنف

المحافظات	أخرى	اعتصاب، جنسي، تحرش	مؤسسي	جسدي	جنسي	نفسي	لفظي	طرد من المنزل	اقتصادي
المنيا	15	2	1	15	12	34	18	2	4
بنى سويف	8			4	3	2			6
الشرقية	5	1		7	3	14	3		1
الإسكندرية	5	2	3	44	13	66	24	15	2

6- الدعم المطلوب

المحافظات	الاستماع والدعم النفسي	إرشاد طبي	مساعدة قانونية	دعم مادي	دعم اجتماعي	تدخل لدى العائلة
المنيا	45	3	1		2	4
بنى سويف	3	8	3	7		
الشرقية	18		1		6	6
الإسكندرية	68	2	17	8	2	4

تعليق على ما سبق:

أولاً: أبرز أشكال العنف الذي دفع بهؤلاء النساء إلى طلب المساعدة هو العنف الأسرى الذي تمثل في:

- الضرب الذي يصل إلى حد إحداث عاهة
- الإهانة والسب والمعاملة القاسية
- التحقير والتقليل من الشأن
- عدم الرضا مهما فعلت الست
- عدم المعاشرة الجنسية
- المعاشرة الجنسية بالإكراه
- الزواج من أخرى
- الطلاق الغيابي
- الخيانة الزوجية
- تعاطي الزوج للمخدرات وما ينتج عن ذلك من الضرب والإهانة
- سوء الأوضاع الاقتصادية والفقر الشديد وسوء الحالة السكنية مما يؤدي إلى هجر الزوج لزوجته أو التحرش الجنسي بين الأولاد البنات أو ضرب الزوج لزوجته
- الطرد من المنزل (طرد الزوج لزوجته، طرد الأب لابنته).
- تعذر الحل القانوني (صعوبة إثبات الضرر، صعوبة الحصول على الطلاق، النفقة، مصاريف الأولاد)

جديرا بالذكر أن معظم الحالات تعرضت لأكثر من نوع من أنواع العنف سابقة الذكر علاوة على تعرضها لنوع آخر من العنف غير المباشر والذي تمثل في العادات والتقاليد السائدة والتي ساهمت في تزييف وعى المرأة وجعلها في كثير من الأحيان تتصور أن دور الضحية هو الدور الطبيعي الذي خلقت له.

كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن ما تعرضت له النساء من أشكال مختلفة من العنف كان له آثار نفسية وجسدية جسيمة على الأطفال إلى الحد الذي دفع بنسبة كبيرة من النساء إلى طلب المساعدة في حل مشاكل أطفالهن وترددنا كثيرا حيث أننا وحدة استماع للنساء المعنفات ولكن في النهاية وجدنا أن معظم ما يعانون منه الأطفال لم يكن - في معظم الأحوال - إلا نتاجا لما تتعرض له النساء من عنف .

ثانياً : - على الرغم من أن نسبة لا يستهان بها من المترددات كانت تعاني من إصابات جسيمة يستحيل معها استمرارية الحياة إلا أن الطلاق كان لا يترتب على ذلك بالضرورة فهناك ترسانة من القيود تحيط بتلك النساء وتتمثل في الأهل - الأقارب - الأطفال - الوضع الاقتصادي - القانون .

وواقع الحال أن النساء اللاتي لم يجدن من سبيل سوى الطلاق قد صادفنا سلسلة لا تنتهي من العقبات والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية (نظرة المجتمع - الفقر - الحرمان من الأطفال أو صعوبة التكفل بهم).

أشكال العنف كما أشارت إليه نتيجة الاستبيان

قام مركز النديم بإعداد استمارة استبيان* كمقدمة للقيام ببحث اشمل يتناول ظاهرة العنف الأسرى بكافة جوانبها. تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المتعلقة بأشكال وصور العنف الأسرى المختلفة التي استخلصناها من شكاوى النساء المعنفات المترددات على مركز النديم (العنف الجسدي - العنف النفسي - العنف الجنسي)، كما تضمن أيضا مجموعة من الأسئلة التي تحاول التعرف على آراء المبحوثين حول المبادرة التي يقوم بها المركز (مقترح قانون لحماية النساء من العنف المنزلي) ومدى جدواه، وإمكانية استخدامه وتطبيقه.

فضلا عن ذلك جاء في مقدمة الاستبيان عددا من البيانات الأولية لتحديد السن، المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، المهنة.

وقد تم تطبيق الاستمارة على 250 سيدة تم انتقاؤهن على نحو عشوائي. وقد تم التطبيق بمعاونة بعض الجمعيات التي تعمل مع مجموعات مختلفة من النساء - معظمهن أميات وبعضهن متعلمات واغلبهن ربوات بيوت - في بعض أحياء القاهرة كحلوان والدرب الأحمر وبولاق ودار السلام.

الجدول التالية تلقي الضوء على صور وأشكال العنف المنزلي المختلفة ومعدل التعرض لها، كما توضح أيضا آراء تلك المجموعة من النساء حول مشروع القانون.

المعلومات الشخصية

السن:

أكثر من 50	من 30 إلى 50	أقل من 20	من 20 إلى 30
19	164	صفر	67

الحالة الاجتماعية:

غير متزوجة	أرملة	مطلقة	مخطوبة	متزوجة
1	8	20	1	220

* يستند هذا الاستبيان في بنوده، مع التطوير، على استبيان البحث الذي أجراه مركز النديم ومركز دراسات المرأة الجديدة في عام 1993 تحضيراً لمؤتمر بكين الرابع للمرأة.

عدد سنوات الارتباط:

أقل من 10 سنوات	من 10 إلى 20	أكثر من 20
54	118	78

المستوى التعليمي:

أمية	تقرأ وتكتب	متوسط	عالي
104	64	71	11

العمل:

ربة منزل	عاملة	موظفة
198	25	27

المجموعة الأولى من الأسئلة (تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة الزوجية بشكل عام)

لا	نعم	أسئلة عن العلاقة الزوجية بشكل عام
96	154	• مرتاحة معاه
175	75	• يفسحك
167	83	• بيشاوك في أمور الدنيا
128	122	• يبساعدك في حل مشكلات البيت
211	39	• يبساعدك في شغل البيت
178	72	• ممكن تحكى له مشاكلك إنتى الخاصة
102	148	• تفتكرى هو ممكن يكذب عليكى
97	153	• ممكن يطول لسانه عليك

بعض العبارات التي تردت على السنة بعض النساء عند الإجابة على التساؤلات السابقة:

- في يوم الأجازة بيعمل سمك.
- أنا بفسح نفسى.
- يفسحني؟ هو بس يخليه فى حاله
- مش عوزاه يشاورنى.
- أهو أحسن من غيره.
- كل الرجالة بتكذب.
- كان بيشتمنى كنير والعيال صغيرين.
- نفسى يبطل يكلمنى بطريقة وحشة.
- أنا ما عرفش عنه حاجة ما عرفش إن كان بيكذب ولا لا.
- بيقول ألفاظ فذرة.
- آهى عيشة وأخرتها الموت.
- أكثر الوقت قاعد من الشغل حرتاح معاه إزاي.
- لو مرتاحة ما كنتش إطلقت.

يتضح مما سبق أنه على الرغم من أن غالبية النساء (60%) أبدين شعورهن بالراحة في العلاقة الزوجية، إلا أن هذه النسبة بدأت في التضاؤل بشكل ملحوظ عند التساؤل عن بعض ملامح وأبعاد هذه الراحة المتمثلة في:

- الحرمان من الفسح (30% من النساء أجابت بنعم)
- المشاورة في أمور الدنيا (33% من النساء أجابت بنعم)
- المساعدة في حل مشكلات البيت (48% من النساء أجابت بنعم)
- المساعدة في شغل البيت (15% من النساء أجابت بنعم)
- الكذب (رأت 59% من النساء أن الأزواج يكذب عليهن)

المجموعة الثانية من الأسئلة (معدل التعرض للعنف الجسدي)

لا	نعم	فيه ستات بتتعرض للضرب من زوجها أو خطيبها
150	100	• هل عمرك تعرضت للضرب
179	71	• عمره ضربك وإنتي حامل
173	77	• عمره ضربك أدام الولاد
183	67	• عمره ضربك أدام حد تانى غير الولاد

أسباب الضرب وكيفيته وزمنه كما رأت بعض النساء:

- 1 - فى كل وقت بالجلدة.
- 2 - لما أكون مش فاضية أقعد معاه.. بالقلم على وشى.
- 3 - كل يوم على طول بإيده أو بأى حاجة - قدام الجيران.
- 4 - مرة واحدة
- 5 - بعد الجواز بتلات سنوات بالقلم على مشى.
- 6 - بالحديدة بالخرطوم أدام الجيران.
- 7 - فى رمضان فى الشارع أدام الناس وأدام أخويا.
- 8 - فى رمضان بالرجل.
- 9 - كتير بإيده.
- 10 - بإيده أدام الجيران.
- 11 - من أول الجواز بإيده على وشى.
- 12 - باللكمية أدام أهله.
- 13 - من زمان وفى أى وقت.
- 14 - أدام الجيران.
- 15 - لما أعصبه بالقلم والشلوت أدام أهله.
- 16 - ضربنى على دماغي من أربع شهور.
- 17 - قبل رمضان بيومين مسك دماغي خبطها فى الحيط أدام إخوانه.
- 18 - بالحزام.
- 19 - قدام عمه.
- 20 - طول الوقت لحد إمبراح، أى حاجة يخبط بيها، فى الشارع أدام الناس.
- 21 - كتير بيضربنى من 8 سنوات بإيده.
- 22 - قيل تركه البيت بسنة بإيده مافيش ولاد.
- 23 - من شهر ضرب دماغي فى الحيط.
- 24 - لسه ما حصلش.
- 25 - من سنة، بصنية الشاى أدام الجيران.
- 26 - من أسبوع يتف على وشى ويضرب رى عليه. مرة أجهضت بسببه ، وقعت على السلم ،بيضربنى أدام الجيران وأهله.
- 27 - السنة إالى فاتت بالقلم على وشى وطردي وأنا حامل.
- 28 - من شهر فتح دماغي بخشبية فى الشارع أدام الجيران والناس إالى فى الشارع.
- 29 - من سنة بالرجل أدام الجيران.
- 30 - لحد ما اطلقت وتركته والولد لسه بيرضع.
- 31 - بعد العيد بإيده ورجله وشد شعري أدام سلفي وسلفتي.
- 32 - بيحدفنى بأى حاجة.
- 33 - قبل ما يموت بشهر.
- 34 - لحد ما تم الطلاق بيضربنى بأى حاجة أدام الجيران وقرابيه
- 35 - من سنتين أدام أهله.
- 36 - لما أحوش عن العيال بيضربنى أدام الجيران.
- 37 - ضربنى أدام قرابيه.
- 38 - تعبت من كتر الضرب ورحت للدكتور قال ده القلب ودكتور تانى قال ده نفسى.

39 – إنا ما عندناش طلاق ولا طرد.

40 – بيضربني بالرجل واللايم والإيد وكل حاجة وعلى أي حطة.

يلاحظ مما سبق أن حوالي 40% من النساء تعرضن للضرب من قبل أزواجهن، 28% من النساء تعرضن للضرب وهن حوامل، 31% تعرضن للضرب أمام الأبناء، 27% تعرضن للضرب أمام الأقارب أو الجيران أو المعارف.

المجموعة الثالثة من الأسئلة (معدل التعرض للعنف النفسي)

لا	نعم	
		فيه سنات بتتعرض لحاجات تانية غير الضرب تحسس بالأذية. هل تعرضتي لأي حاجة من الحاجات دي؟
106	144	جوزك بيتخلق عليك لو رجع لقي الأكل مش جاهز
52	198	جوزك عايزك دايماً مطيعة لكل كلامه.
135	115	بيكلمك بطريقة وحشة أمام الناس
118	132	بيشتمك أمام العيال.
156	94	لما بتتخفقوا ممكن يهددك بالطرد من البيت.
172	78	عمره طردك من البيت
154	96	فعلاً بيحسسك إن السنات التانية أحلى منك.
165	85	بيقول لك شكك وحش
163	87	ممكن يخليكي تنامي معاه من غير ما تكوني عايزة
172	78	ممكن يمنعك من الشغل
158	82	ممكن يمنعك من الخروج
170	80	ممكن يمنعك تزوري أهلك
185	65	ممكن يهددك أنه يأخذ منك العيال أو يعايرك إنك ماخلفتيش
119	131	مهما عملتي بتحسى إنه مش راضي عنك
153	147	إنت بتخافي منه

من كلماتهن:

- يخليني أنام غصب عنى
- مايقدرش يطردني من البيت عشان البيت بتاعى
- لما بيطردي باروح عند أهلي
- لما يطردي باروح بيت أبويا.
- ده طردني وطلقتي وأخذ حاجاتي.
- لما طردني روحت عند الجيران.
- لما بيطردي باروح عند أختي.
- ممكن يضربني وينام معايا بالعافية.
- لما بيطردي باروح عند ولادي.
- لما بيطردي بروح عند خالتي.
- بيطردي بس أنا ماسييش بيتي أبدأ وأسييه يضربني لكن ماسييش البيت.
- لما يكون عايز ينام معايا ومارضاش بيتخانق معايا.
- طلقتي بعد سنة من الجواز.
- لسه ما حصلش متجوزة جديد من ثلاث شهور.
- البيت بيت أبويا.
- الشقة شقتي.
- بيتخانق على أي سبب تافه لما مرضاش أنام معاه. ما عندناش طلاق ولا جواز تاني.
- بيطردي أهلي من البيت وبعدين لما طردني رحت عند أهلي.
- بخاف منه أوى.
- لما مرضاش أنام معاه بيتخانق وتسمع صوته الجيران.
- حاول يطردني بس أنا واخده عليه وصلات أمانة وهددته بيهم.
- بيمعنى أزور أهلي

- صراحة بخاف منه عشان كده إطلقت
- لما مانامش معاه مايكلمنيش أيام كتيرة.
- بأروح عند والدتي.
- لما أرفض أنام معاه بيطردي برة الأوضة.
- باروح عند الجيران وساعات عند أهلي
- بيضربني وبعدين يرجع وكأن محصلش حاجة ويعوز ينام معايا
- بيحسسنى دايمًا إني ماليش لازمة

أظهرت إجابات النساء على الخمسة عشر سلوكًا التي ضمها الجدول السابق ، والتي أشارت إلى بعض مظاهر العنف النفسي، أن معدل التعرض للعنف النفسي داخل المنزل يحتل مكانة كبيرة، وأن صورته وأشكاله تتعدد وتتنوع وإن كان البعض منها أكثر شيوعًا من البعض الآخر.

عند النظر إلى كافة أشكال العنف النفسي التي تتعرض له النساء داخل منازلهن نجد أنها جاءت كالتالي:	%
رغبة الزوج الدائمة في طاعته	79
الخوف من الزوج	58.8
النرفزة من عدم وجود طعام جاهز	57.6
الإهانة أمام الأطفال	52.8
عدم الرضا مهما عملت الزوجة	52.4
الإهانة أمام الناس	46
إشعار الزوجة بأن شكلها وحش	34
الإجبار على ممارسة الجنس	34.8
التهديد بالطرد	37.6
الطرد من المنزل	31
المنع من الخروج	33
المنع من زيارة الأهل	32
المنع من العمل	31
التهديد بالحرمان من الأطفال	26

المجموعة الرابعة من الأسئلة (الخيانة الزوجية/تعدد الزوجات)

لا	نعم	جت لنا ستات كتير بتشتكى إن اجوازهم بتخونهم أو هيتجوز عليهم.
176	74	ده حصل معاكى؟
190	60	طب حصل إنه عاكس حد من معارفك؟
228	22	أتجوز عليكى؟
141	109	هددك بأنه يتجوز عليك؟
243	7	تفتكرى الست تبقى راضية لما جوزها يتجوز عليها؟

بعض كلماتهن:

- أستريح منه بس يصرف عليا.
- ببيعكس فى الشارع لو معاه كان اتجوز.
- جوزى الأولانى مسكوه فى الغيط مع واحدة وعشان كده اتطلقت منه.
- اللى زى ده يغور فى داهية.
- إحنا عندنا الجواز على الزوجة ممنوع (مسيحية)
- بس هو يسد فى البيت
- خرجنى أنا والعيال بشنطة هدمى ورحت عند أهلى.. أصل أعصابه تعبانة شويه ومحتاجين نستريح، وبعد أسبوع عرفت أنه إتترف على واحد تانيه..حتى عفشى وحاجات العيال رفض يعطيها لنا.

- خانتي مع واحد من أقارب جوز أختي واتجوزها

%	خبرات النساء في هذا الشأن
34.6	التهديد بالزواج من أخرى
30	الخيانة الزوجية
24	معاكسة أحد المعارف
9	الزواج بأخرى

المجموعة الخامسة من الأسئلة (التحرش الجنسي داخل الأسرة)

لا	نعم	سمعنا عن بنات وستات تعرضوا للتحرش الجنسي في الشارع أو الشغل أو المدرسة
167	83	تفتكرى ده ممكن يحصل داخل الأسرة
170	80	عمرك سمعت عن أب أو أخ ممكن يعمل حاجة زي دي في بنته أو أخته
214	36	حد في أسرته تعرض لحاجة زي دي؟
204	46	حد في معارفك تعرض لحاجة زي دي؟
190	60	هل انتي ممكن تتعرضي لحاجة زي دي؟
171	79	هل ده ممكن يحصل من حد إنتي مطمئنة له وتعرفيه؟

بعض العبارات التي رددتها بعض النساء:

- سمعنا من الجرائد.
- كل الناس معرضة لكده.
- والله الواحد لا يؤمن حتى لأخوه.
- أعوز بالله مش ممكن يحصل كده

وبالنسبة للتحرش الجنسي داخل الأسرة - وهو أفسى أنواع العنف الأسري - تشعر الضحية بالخجل الشديد في التعبير عنه أو حتى مقاومته، فإذا كانت أشكال العنف الأسري المختلفة (كالضرب أو الأهانة أو التحقير أو... أو... أو.....) من الأمور التي ينبغي التستر عليها وعدم إفشائها على اعتبار أنها خلافات أسرية ينبغي عدم الإفصاح عنها خوفاً من الفضيحة أو اللوم والنقد فإن التحرش الجنسي أشد وطأة وأكثر تعقيداً حيث يعتبر من الأمور التي لا يجوز الخوض فيها.

وقد جاءت إجابات النساء- بالرغم من تحفظ البعض وتكتم البعض الآخر- في هذا الصدد على النحو التالي: 33.2% قلن أن هذا (التحرش الجنسي) قد يحدث داخل الأسرة، وعن إمكانية حدوث تحرش جنسي من قبل الأب أو الأخ أجابت 32% بنعم ، 36% من النساء أجابت بنعم عند سؤالهن عما إذا تعرض أحد من أفراد الأسرة لذلك . أما سؤال عما إذا كان أحد المعارف بوجه عام قد تعرض لذلك فقد كانت نسبته أعلى إلى حد ما (46%). وعن إمكانية أن تتعرض هي ذاتها للتحرش الجنسي أجابت 24% من النساء أنه من الممكن أن يتعرضن لذلك، و 31.6% قلن أن هذا قد يحدث من شخص يتقن فيه.

المجموعة الأخيرة من الأسئلة (آراء النساء حول إمكانية صياغة قانون لحماية النساء من العنف الأسري)

لا	نعم	فيه ناس بتحاول تطلع قانون يحرم العنف في الأسرة
22	228	تفتكري دي فكرة كويسة ولا لا؟
		إيه الحاجات اللي تحبي القانون ده يمنعها
22	228	الضرب
22	228	الشتيمة والإهانة
22	228	الخيانة
22	228	المعاشرة بالغضب
22	228	الطلاق التعسفي
22	228	الطرد من البيت
22	228	التحرش الجنسي
92	158	طيب لو فيه قانون خاص بالعنف الأسري حتستخدميه؟

أولاً: يلاحظ مما سبق أن غالبية النساء بنسبة 91.2% قد أبدین الموافقة على وجود قانون يحميهن من العنف المنزلي، وعند سؤال النساء عما إذا كان هناك إضافات يريجن أن يتضمنها القانون جاءت إجابتهن على النحو التالي:

- الذل طول الوقت.
- الزواج عليها.
- يمنع ذل الزوج لزوجته على كل حاجة.
- الإحساس بالحنان.
- عدم المعاشرة والاستمرار في الأسرة بدون رض.
- عدم حرمان الطفل من أمه.
- إجبار الزوج أن يعامل زوجته كإنسانة ويأخذ رأيها.
- لابد من تأمين الست وتأمين مكان لها ومعاش في حالة عدم عملها. القانون ممكن لو ينفع - لابد أن تكون الشقة من حق الزوجة والأولاد.
- لازم الست يكون لها مكانها عشان تحس بالأمان
- أهم حاجة تضاف في القانون (منع الزوج من طرد زوجته وتمكينها من الشقة)
- تكون الشقة من حقها ويمنعوا العقد الجديد.
- إن هوه إلی يخرج من البيت
- الأهم من كل ده لازم أي ست يحصل لها الطلاق يكون لها عمل تأكل منه ومكان تعيش فيه.
- لازم يساعد القانون الستات على وجود مكان تعيش فيه وشغل تصرف على عيالها.
- لازم الست تاخذ الشقة مش لازم تكون حاضنة.
- لا يكون الزواج أو الطلاق إلا بموافقة الإتنين.
- بس يكون قانون قوى ياخذ حق الست بحق وحقيقي
- لازم القانون يأمن بيت للست إفرضى إنه لا يوجد لي أم تحميني.
- أخويا بيضربني وبيقول لي مش كفاية بتاكل وتشربي إحنا ماصدقنا جوزناكي وارتحنا.
- ينصف الستات ويخلي لها سكن تعيش فيه.
- يمنع خراب البيت والضرب.
- يمنع أذى الأطفال من والدهم.
- أهم حاجة يكون للست دخل أو شغل تقدر تعيش.
- أهم حاجة يمنع الزواج عليها.
- أهم حاجة احتفاظ الزوجة بالأولاد.
- يوفر للست إلی معها أولاد مكان مستقر تعيش فيه هي وأولادها ودخل تعيش منه
- عندي جارتني طردها ليلة العيد وحاولنا نمنعه وفعلاً منعناه بالعافية فهذا حرام ويجب أن يمنع.

ثانياً: عند سؤالهن عن إمكانية استخدامهن لمثل هذا القانون ، إن وجد ، أجابت 60% من الموافقات على وجود قانون بعدم قدرتهن على استخدامه وذلك للاعتبارات الآتية:

- من إمتى الست تقف أدام القاضي وتشتكى جوزها.
- للأسف أنا نفسي مثلاً أعمل خلع وأخواتي لا يرضوا بذلك أبداً فحتى لو هذه القوانين موجودة إحنا لا نستطيع أن نستعملها.
- بس مين يساعدنا على كده وعلى تنفيذ القانون ده.
- أنا مقدرش بس ممكن يبقى كويس حتى لعيالنا
- مش عارفه مافيش حاجة بتنفع مع الرجاله
- طيب لما أحبسه مين حيصرف على العيال ده بيشتغل اليوم بيومه
- مش حاستخدمه لكن ممكن ينفع ناس كثير غيرى .

أما عن إجابات النساء التي وافقت على استخدام القانون (63.2%) فجاءت على النحو التالي :

- كل دي حاجات كويسة يا ريت عشان يحمى ولادنا إللى جايين.
- لو إحتجت ليه حاستخدمه.
- لو مااحتجتش ليه أنا يمكن حد أعرفه أو حد من ولادى يحتاج ليه. كل دي حاجات كويسة المهم إنه يبقى موجود.
- لو عايش جوزى كنت إستخدمه طبعاً
- لو احتجت له حد عارف بكره فيه إيه؟
- أحتاجه حاستخدمه – إذا إستدعى الأمر.
- لو طبق على المسيحيين أكيد هناك ناس كثير ستحتاج إليه. ولكن أنا والحمد لله زوجي كويس.
- أول واحدة ممكن أستخدمه بالرغم إنى بأعرف إزاي أجيب حقي.
- أهوه ينفع.
- لو إحتجت له حاستخدمه – يمكن ده يخلى الرجالة تتلم وتخاف شوية
- على الأقل أهدده إنى حاستخدمه